برنامج ترويحي قائم على اللعب وأثره في تنمية التفكير الابتكاري لدى طالبات كلية التربية بنات

A play-based recreational program and its impact on developing creative thinking among female students at the College of Education

م.د ذو الفقار ثائر جميل

جامعة القادسية / كلية التربية بنات

Thulfiqar Thaaer Jameel

Thulfiqar.Thaaer@qu.edu.iq

ملخص البحث

يُعد اللعب، بما يتضمنه من أشكال وأنشطة متنوعة، من أنجع الوسائل في تنمية التفكير، إذ يوفّر للفرد أثناء ممارسته بيئة محفّزة لاكتساب المعلومات وصقل المهارات واكتساب خبرات جديدة تُسهم في تعزيز قدراته العقلية والمعرفية، وتساعده على تطوير مهارات التفكير الابتكاري.

يهدف هذا البحث إلى تحليل فاعلية برنامج ترويحي مقترح قائم على اللعب في تنمية التفكير الابتكاري لدى الطالبات. وقد تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية، شملت (35) طالبة من كلية التربية للبنات – قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة.

تم تنفيذ التجربة البحثية خلال العام الدراسي 2025–2026م، وأظهرت النتائج أن البرنامج الترويحي المقترح أسهم بفاعلية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى الطالبات، حيث أظهرت المجموعة التجريبية تفوقًا واضحًا على المجموعة الضابطة في القياسات البعدية.

وفي ضوء هذه النتائج، يوصي الباحث بضرورة تطبيق البرنامج الترويحي القائم على اللعب في المؤسسات الجامعية، لما له من أثر إيجابي وفعّال في تنمية التفكير الابتكاري لدى الطالبات وتعزيز قدراتهن الإبداعية.

الكلمات المفتاحية : البرنامج ترويحي, التفكير الابتكاري.

summary

Games, in their various forms and activities, represent one of the most effective means of stimulating thought, as they provide individuals with opportunities to acquire new knowledge, skills, and experiences that foster creativity and enhance the development of creative thinking abilities.

The present study aims to examine the effectiveness of a proposed game-based recreational program in developing innovative thinking skills among female students. The research sample was randomly selected and consisted of 35 female students from the College of Education for Women, Department of Physical Education and Sports Sciences, who were divided into experimental and control groups.

The experimental procedure was conducted during the 2025–2026 academic year. The findings revealed that the proposed recreational program had a significant positive impact on the development of innovative thinking among the participants, as evidenced by the superior performance of the experimental group compared to the control group.

In light of these results, the researcher recommends adopting and implementing the proposed game-based recreational program within university settings, owing to its demonstrated effectiveness in enhancing students' innovative and creative thinking skills.

Keywords: Recreational program, Innovative thinking

1. المقدمة واهمية البحث

1-1 المقدمة :

يُعد التفكير الابتكاري أحد أهم المهارات العقلية التي يحتاجها الأفراد في عصر تتسارع فيه التغيرات والتحديات على مختلف الأصعدة. ونظرًا لأهمية تنمية هذا النوع من التفكير لدى الطالبات، بوصفهن مربيات أجيال وصانعات تغيير، أصبح من الضروري البحث عن أساليب فعالة ومبتكرة تُسهم في تعزيز قدراتهن الإبداعية. ومن بين هذه الأساليب، يبرز اللعب كوسيلة تربوية ترفيهية لها أثر إيجابي في تنمية التفكير، وتحفيز الطاقات الكامنة لدى الطالبات.

وانطلاقًا من هذا التوجه، يتناول هذا البحث برنامجًا ترويحيًا مقترحًا قائمًا على اللعب، ويهدف إلى قياس أثره في تنمية التفكير الابتكاري لدى الطالبات، مع التركيز على دور الأنشطة الترويحية المنظمة في تطوير مهارات الإبداع، كالطلاقة والمرونة والأصالة، في بيئة مشجعة وآمنة.

2-1 مشكلة البحث :

تُعَدّ القدرة على التفكير الابتكاري من المهارات الأساسية التي ينبغي أن تمتلكها الطالبات، نظراً لدورها المحوري في تنمية القدرات العقلية والإبداعية وتعزيز الكفاءة في مواجهة التحديات وحل المشكلات بطرق غير تقليدية. ومن خلال ملاحظة الباحث بوصفه أحد أعضاء الهيئة التدريسية، تبيّن أن العديد من البرامج الترويحية

المقدَّمة تفتقر إلى العناصر الإبداعية، وتعتمد في معظمها على أنشطة تقليدية لا تسهم في تنمية قدرات الطالبات على الابتكار أو التفكير بطرائق جديدة.

ومن هذا المنطلق، تتحدد مشكلة البحث في ضعف مستوى التفكير الابتكاري لدى طالبات كلية التربية للبنات، مما يستدعي تصميم برنامج ترويحي قائم على اللعب يسهم في تنمية مهارات التفكير الابتكاري وتعزيز القدرة على الإبداع لدى الطالبات.

1-3 أهدف البحث :

يهدف هذا البحث إلى :

1. تصميم وتنفيذ برنامج ترويحي قائم على اللعب، ودراسة أثره في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طالبات كلية التربية للبنات.

1-4 فروض البحث :

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط القياس القبلي والقياس البعدي :

- لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية.
- لِصَالِحِ الْقِيَاس اَلْبُعْدَى لِلْمَجْمُوعَة الضَّابِطَة.
- تُوجَدُ فُرُوق دَالَّة إِحْصَائِيًا بَيْنَ الْمَجْمُوعَتَيْنِ (تجريبية, ضابطة) لصالح القياس البعدي ل (مج التجريبية)

1-5 مجالات البحث :

1.5.1 المجال البشري : طالبات كلية التربية بنات – قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة.

2.5.1 المجال الزماني : 3/2 /2025 لغاية 5/5 /2025

3.5.1 المجال المكاني : ملعب كلية التربية بنات – القاعة المغلقة في الكلية.

1-6 تحديد المصطلحات :

- **البرنامج ترويحي :**

مجموعة من الأنشطة المخططة والمنظمة التي تُقدَّم خلال فترة زمنية محددة، وتهدف إلى استثمار وقت الفراغ بشكل إيجابي من خلال أنشطة بدنية أو نفسية أو اجتماعية أو ثقافية. (تعريف اجراءي)

- **التفكير الابتكاري :**

قدرة عقلية تمكّن الفرد من إنتاج أفكار جديدة وأصيلة وغير مألوفة، أو إيجاد حلول متعددة ومبتكرة للمشكلات، من خلال الطلاقة والمرونة والأصالة في التفكير. (تعريف اجراءي)

2- اجراءات البحث :

2-1 منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة البحث.

2-2 مجتمع البحث :

البحث التجريبي يُعرف بأنه تغيير متعمّد يقوم به الباحث في عناصر محددة بغرض دراسة التأثيرات الفورية لهذه التغيرات، ومحاولة تفسيرها وشرحها ضمن إطار علمي محكم وبناءً على ذلك، تم اعتماد المنهج التجريبي في هذا البحث ليتكون من (40) طالبة, وبلغت العينة (36) طالبة, وتم استبعاد (4) طالبات لعدم التزامهن بأداء التمرينات.

تم التحقق من تكافؤ أفراد مجموعتي البحث، التجريبية والضابطة، بالنسبة للمتغيرات الثلاثة: الطلاقة، والمرونة، والرّشاقة، كما هو موضح في جدول رقم (1)

جدول (1)

مقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة على متغيرات البحث في التطبيق القبلي.

المتغيرات	مج تجريبي		مج ضابطة		قيم ت	الدلالة
	م. حسابي	ع. معياري	م. حسابي	ع. معياري		
الاصالة	4.158	1.425	4.13	0.885	0.151	غير دالة
الطلاقة	1.74	0.87	1.94	0.93	0.61	غير دال
المرونة	2	1.11	1.94	1.24	0.96	غير دال

"يوضح الجدول أعلاه أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة 0.05، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، ويعكس ذلك تجانس المجموعتين قبل تطبيق البرنامج المقترح."

3- الأدوات الخاصة بالبحث:

• اختبار (التفكير الابتكاري) : اعداد محمود منسي

• برنامج ترويحي مقترح قائم على اللعب (اعداد الباحث).

الصـــــدق :

صدق المحتوى : قام الباحث بعرض الاختبار على عينة مكونة من عشرة محكمين بهدف التحقق من ملاءمة العبارات وشمول الاختبار لجميع عناصر القدرة الابتكارية. وأظهرت النتائج أن نسبة الاتفاق بين المحكمين على المحاور بلغت 100%، بينما تراوحت نسبة الاتفاق على العبارات والمواقف المرتبطة بكل محور بين 80% و100%.

صدق الاتساق الداخلي: بعد ذلك، شرع الباحث في تقدير صدق الغرض من الاختبار من خلال قياس الاتساق الداخلي، يتم ذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات كل بُعد على حدة والدرجة الإجمالية ككل. لجميع الأبعاد، كما هو موضح في الجدول أدناه.

الجدول (2)

تحليل معاملات الارتباط بين درجات كل بُعد والدرجة الإجمالية للأبعاد

ت	المتغيرات	المعاملات	م. الدلالة
1	الاصالة	0.763	0.01
2	الطلاقة	0.795	0.01
3	المرونة	0.754	0.01

"تشير نتائج تحليل معامل الارتباط إلى أن جميع القيم المحسوبة تفوق القيمة الجدولية لمستوى الدلالة 0.01، حيث تبلغ القيمة الجدولية 0.641. ويستدل من ذلك على وجود علاقة إيجابية واتساق معنوي بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية، مما يدل على صلاحية البنود في قياس المتغير محل الدراسة."

"ثبات الاختبار: قام الباحث بحساب معامل ثبات أبعاد الاختبار باستخدام طريقة ألفا لكرونباخ، وتوضح النتائج في الجدول أدناه."

الجدول (3)

قيم معاملات الثبات لأبعاد الاختبار باستخدام طريقة ألفا لكرونباخ"

ت	المتغيرات	م. الثبات	م. ثبات المقياس الكلي
1	الاصالة	0.816	0.827
2	الطلاقة	0.826	
3	المرونة	0.795	

يَضَعُ الْجَدْوَلِ أَنْ قِيّم مُعَامَلَات الثَّبَات الْمَحْسُوبَة لِلْإِبْعَاد الْفَرْدِيَّة لِلِاخْتِبَار جَاءَتْ أَقَلَّ مِنْ مُعَامِل الثَّبَات الْكُلِّيّ لِلِاخْتِبَار. وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اسْتِبْعَاد أَيْ بَعْدَ من هذه الأبعاد قد يؤدي إلى تأثير سلبي على مستوى الثبات العام للاختبار. من الأبعاد قد ينعكس بشكل سلبي على صلاحية المقياس. وتجدر الإشارة إلى أن معامل الثبات الكلي للاختبار قد بلغ 0.827، مما يعكس مستوى عالٍ من الثبات. بالمقارنة، فقد أبلغ محمود منسي عن معامل ثبات قدره 0.61 ونسبة صدق بلغت 0.51، بينما تراوحت قيم الصدق لدى الباحث بين 0.754 و0.795، ويعزى هذا الاختلاف إلى فروق العينة واختلاف الزمان والمكان."

البرنامج الترويحي المقترح :

أولاً: معلومات عامة عن البرنامج

الفئة المستهدفة : طالبات كلية التربية بنات

مدة البرنامج : 4 أسابيع – بمعدل جلستين أسبوعياً (كل جلسة 90 دقيقة)

نوع البرنامج: ترويحي قائم على اللعب لتنمية التفكير الابتكاري لدى الطالبات

ثانياً: أهداف البرنامج

الاهداف العامة :

- تنمية التفكير الابتكاري لدى طالبات الجامعة عبر أنشطة اللعب الترويحي.
- تعزيز الدافعية للتعلم والابتكار من خلال بيئة لعبية ممتعة.
- تقوية مهارات التواصل والتعاون وحل المشكلات بطريقة إبداعية.

الأهداف الخاصة :

- توليد أكبر عدد من الأفكار عند مواجهة مشكلة معينة (الطلاقة الفكرية).
- إعادة تنظيم الأفكار بطرق جديدة (المرونة الفكرية).

- اقتراح حلول مبتكرة وغير تقليدية (الأصالة).
- تحسين الثقة بالنفس أثناء عرض الأفكار أمام الزميلات.
- المشاركة الفعّالة في الألعاب الجماعية بطريقة بناءة.

ثالثاً: محاور البرنامج (الأسابيع الأربع)

الاسبوع الاول	**اللعب الاستكشافي والتعارف الإبداعي – حلّ مشكلة بطرق متعددة ولعب الأدوار -تنمية الطلاقة الفكرية وبناء الثقة.**
الاسبوع الثاني	الألعاب الحسية والتخيلية - صندوق الغموض والرسم التخيلي - تطوير الخيال والمرونة الذهنية.
الاسبوع الثالث	الألعاب الجماعية التنافسية - بناء برج من مواد بسيطة وابتكار شعار - تعزيز التفكير الجماعي.
الاسبوع الرابع	ألعاب حل المشكلات الواقعية - لعبة "اختراع المستقبل" وتصميم منتج للجامعة - الدمج بين اللعب والابتكار.

رابعاً : أمثلة على الأنشطة

ت. ن	اسم النشاط	الهدف	الطريقة	التقويم
ن1	لعبة الشيء الغامض	تنمية المرونة والخيال	يخفي المشرفة غرضاً في صندوق، وعلى الطالبات تخمينه عبر طرح أسئلة أو تخيّل استخدامات مبتكرة	ملاحظة عدد وتنوع الأفكار المقترحة
ن2	لعبة مشهد بدون كلمات	تطوير الإبداع التعبيري والتواصل غير اللفظي	تمثّل مجموعة من الطالبات موقفًا دراميًا دون كلمات، وعلى الفريق الآخر تخمين الفكرة	تقدير الإبداع في التعبير والتعاون
ن3	لعبة اختراع المستقبل	تنمية الأصالة وحل المشكلات	تقسيم الطالبات إلى مجموعات لتصميم نموذج لاختراع يفيد الجامعة خلال 10 سنوات	جودة الفكرة والابتكار وإمكانية التطبيق

خامساً :أدوات التنفيذ

1. اوراق ملونة
2. ادوات رسم
3. مواد بسيطة
4. كرتون
5. اشرطة
6. علب بلاستيكية
7. جهاز حاسوب
8. عروض مرئية
9. استمارة ملاحظات لتقييم مظاهر الابداع

سادساً :أساليب التقويم

1. اختبار قبلي لقياس مستوى التفكير الابتكاري
2. ملاحظة الأداء والسلوك الإبداعي أثناء البرنامج
3. اختبار بعدي + استبيان رضا الطالبات

سابعاً :النتائج المتوقعة

1. ارتفاع مستوى التفكير الابتكاري
2. زيادة تفاعل الطالبات في الأنشطة الجامعية
3. تحسن مهارات التعاون والعمل الجماعي
4. تعزيز الثقة في طرح الأفكار الجديدة

عرض النتائج ومناقشتها

اولا : عرض النتائج

اسْتَخْدَمَ الْبَاحِث حُزْمَة الْبَرَامِج الْإِحْصَاييه SPSS لِحِسَابِ قِيّم اخْتِبَار لِيُفِيْن لِتَحْدِيدِ تَجَانَس التَّبَايُنُ بَيْنَ الْمَجْمُوعَتَيْنِ (التَّجْرِيبِيَّة وَالضَّابِطَة) فِي كُلِّ مَنْ الْقِيَاسَيْن (الْقَبْلِيُّ وَالْبَعْدِيُّ).

جدول (4)

تَحْلِيلُ اخْتِبَار لِيُفِيْن لِتَقْيِيم دَرَجَة تَجَانَس التَّبَايُنُ بَيْنَ الْمَجْمُوعَةِ التَّجْرِيبِيَّة وَالْمَجْمُوعَة الضَّابِطَة عِنْد قِيَاس الْقِيّم فِي الْمَرْحَلَتَيْنِ الْقَبْلِيُّ وَالْبَعْدِيُّ

ت	المتغيرات	قياس قبلي		قياس بعدي	
		قيم ليفن	الدلاله	قيم ليفن	الدلاله
1	الاصالة	0.157	غير داله	2.163	غير داله
2	الطلاقة	0.003	غير داله	0.266	غير داله
3	المرونة	1.026	غير داله	0.002	غير داله

يُوَضِّحُ الْجَدْوَل رَقَّمَ (4) أَنَّ نَتَائِج اخْتِبَار لِيُفِيْن الْمَحْسُوبَة لِلْمَجْمُوعَتَيْن، التَّجْرِيبِيَّة وَالضَّابِطَة، فِي الْقِيَاسَيْنِ الْقَبْلِيُّ وَالْبَعْدِيُّ جَاءَتْ أَقَلَّ مِنْ الْقِيمَةِ الْجَدْوَلِيَّة عِنْدَ مُسْتَوَى دَلَالَةً 0.05. وَهَذَا يُشِيرُ بِشَكْل وَاضِحٌ إِلَى تَحَقُّقِ التَّجَانُسَ بَيْنَ الْمَجْمُوعَتَيْنِ فِي كِلَا الْقِيَاسَيْن.

تجانس افراد العينة :

قام الباحث بالتأكد من شروط تطبيق الاختبار قبل الشروع بتطبيق اختبار (ت) للعينات المترابطة تم ذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين التطبيق (القبلي, البعدي) ومعامل التجانس وكما موضح بالجدول رقم (5)

بقانون (ت) العظمى بالإشارة الى انه في حال تم ايجاد الفروق بين عينتين مترابطتين ال (قبلي, البعدي) ستكون الْمُتَوَسِّطَات مُتَّصِلَةٍ بِبَعْضِهَا الْبَعْضِ، وَيَكُونُ مُعَامِل الِارْتِبَاطِ بَيْنَ نَتَائِج الْمَجْمُوعَتَيْن ذُو قِيمَةٍ غَيْر صَفَرِيَّة، مَعَ تَسَاوِي حَجَم الْعِينَةِ فِي كِلْتَا الْمَجْمُوعَتَيْن. لِذَا، مِنَ الضَّرُورِيّ التَّأَكُّدِ مِنْ تَوْزِيعِ فُرُوق أَزْوَاج الْقَيّم بِشَكْل مُنَاسِب. بشكل طبيعي. في حال كانت هذه الدرجات أقل من 15 زوجاً، يصبح من الضروري استخدام اختبار T لتحديد دلالة فروق العينات المترابطة. بالإضافة إلى ذلك، ينبغي أن تكون قيم ارتباط أزواج المشاهدات إيجابية وتتجاوز الصفر، مع ضرورة تساوي تباين المشاهدات الأولى (القبلي) مع تباين المشاهدات الثانية (البعدي)، بحيث يكونا متجانسين. بناءً على ذلك، تم التأكيد على أهمية تطبيق اختبار غير مُعْلّم لتحقيق هذا الغرض بشكل دقيق.كأختبار (ويلكيكسون), ويتم الكشف عن تجانس التباين بقانون (ت) العظمى :

جدول (5)

تَحْلِيلُ الْعَلَاقَةِ بَيْنَ نَتَائِج التَّطْبِيق الْقَبْلِيُّ وَالْبَعْدِيُّ لِكُلِّ مِنْ الْمَجْمُوعَةِ التَّجْرِيبِيَّة وَالْمَجْمُوعَة الضَّابِطَة باسْتِخْدَام قِيَاس مُعَامِل الِارْتِبَاط

المتغيرات	(مج تجريبي) ن "18		(مج ضابطة) ن 18"	
الطلاقة	0.24	0.0436-	0.24	0.403-
المرونة	0.49	0.16-	0.49	0.033-
الاصالة	0.61	0.00062	0.61	0.0494

يُستَدل من الجدول رقم (5) أن معاملات الارتباط بعد التطبيق (قبلي وبعدي) للمجموعتين التجريبية والضابطة أظهرت ارتباطًا إيجابيًا أكبر من الصفر. بِالنِّسْبَةِ لِلْقَيّم الْمَحْسُوبَة لِتَجَانُس التَّبَايُن، فَقَدْ أَظْهَرَتْ أَنَّهَا غَيْرُ ذَاتِ دَلَالَة إِحْصَائِيّة، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى تَجَانُس دَرَجَات عَيْنِه الْبَحْثِ فِي الْمَرْحَلَتَيْنِ: الْقَبْلِيَّةَ وَالْبَعْدِيَّةِ، لِكُلِّ مِنْ الْمَجْمُوعَةِ التَّجْرِيبِيَّة وَالْمَجْمُوعَة الضَّابِطَة.. وبناءً على ذلك، تُعتبر البيانات ملائمة تمامًا للتحليل باستخدام اختبار "ت" الخاص بالعينات المستقلة.

عرض نتائج المجموعتين :

في سياق تحليل الفروق بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لمتغيرات البحث، وبعد حساب قيم مربع إيتا كما ورد في الجدول (6)، يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية كبيرة. هذه الفروق تظهر عِنْدَ مُسْتَوَى دَلَالَة (0.01) بِالنِّسْبَة لِلْمُتَغَيّرين "الطَّلَاقَة" و"الْأَصَالَة"، بَيْنَمَا تَمّ رَصَد فُرُوق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بالنسبة للمتغير "المرونة".

جدول (6)

درجات المجموعتين حول متغيرات البحث في التطبيق البعد ي

المتغيرات	التجريبي ن = 18		الضابط ن = 18		قيمه" ت	مربع" ايتا
	م. حسابي	ع. معياري	م. حسابي	ع. معياري		
الاصالة	6.211	1.437	4.563	1.263	**3.570	0.279
الطلاقة	3.368	0.761	2.375	0.806	**3.745	0.298
المرونة	3.474	0.612	2.813	0.981	*2.433	0.152

القيمة الجدولية لـ "ت" عند مستوى دلالة 0.01 تساوي 2.733، بينما تبلغ القيمة الجدولية لـ "ت" عند مستوى دلالة 0.05 مقدار 2.034.** دالة عند مستوى دلالة (0.01) * دالة عند مستوى (0.05)

عرض نتائج المجموعة (التجريبية) :

يبرز الجدول أدناه وجود فروق إحصائية واضحة بين متوسطات دَرَجَاتٍ الْقِيَاس الْقَبْلِيُّ وَالْبَعْدِيُّ عِنْدَ مُسْتَوَى دَلَالَةَ (0.01) فِي المُتَغَيِّرَات الثَّلَاثَة مَحَلِّ الْبَحْثِ: الطَّلَاقَة، الْمُرُونَة، والأصالة. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت نتائج تحليل حجم التأثير قيمًا مرتفعة بلغت على التوالي 1.613، 1.537، 1.628.مما يشير إلى أن حجم التأثير كان كبيرًا، وهو ما يعكس فاعلية المعالجة التجريبية في تحسين متغيرات البحث.

الجدول (7)

يُبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيم اختبار "ت"، إضافةً إلى حجم التأثير، لنتائج القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في متغيرات الدراسة (ن = 18)

المتغيرات	ق. بعدي		ق. قبلي			ح. تاثير
	م. حسابي	ع. معياري	م. حسابي	ع. معياري		
الأصالة	6.211	1.437	4.16	1.425	**7.06	1.628 (كبير)
الطلاقة	3.38	0.761	1.75	0.87	**7.03	1.61 (كبير)
المرونة	3.47	0.61	2	1.12	**6.66	1.54 (كبير)

تبلغ القيمة الجدولية لاختبار "ت" عند مستوى دلالة (0.01) مقدار" 2.552"

عَرَضَ نَتائِج المَجمُوعَة (الضّابِطَة):

عِنْدَ تَحْلِيل الْفُرُوقِ بَيْنَ نَتَائِج الْقِيَاسَيْن الْقَبْلِيُّ وَالْبَعْدِيُّ لِلْمَجْمُوعَة التَّجْرِيبِيَّة، يَتَّضِحُ مِنْ الْجَدْوَلِ (8) وُجُودِ فُرُوقٍ ذَات دَلَالَة إِحْصَائِيّة عِنْدَ مُسْتَوَى (0.05) فِي مُتَغَيِّرَات الْبَحْث: الطَّلَاقَة، وَالمُرُونَة، وَالْأَصَالَة. كَمَا أَظْهَرَتْ نَتَائِج حِسَاب حَجَم التَّأْثِيرِ أَنَّ الْقِيَمَ بَلَغَتْ عَلَى التَّوَالِي (0.601)، و(0.643)، و(0.538)،، مما يشير إلى أن حجم التأثير كان متوسطًا في جميع المتغيرات، وفقًا لما هو موضح في الجدول (8).

الجدول (8)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، بالإضافة إلى قيم اختبار (ت) للمجموعة الضابطة في متغيرات البحث (ن = 16)

المتغيرات	بعدي		قبلي		t	ح. التأثير
	م. حسابي	ع. معياري	م. حسابي	ع. معياري		
الأصالة	4.563	1.263	4.125	0.885	*2.150	0.538
الطلاقة	2.375	0.806	1.938	0.929	*2.406	0.601
المرونة	2.813	0.981	1.938	1.237	*2.573	0.643

قِيمَةُ "ت" الْجَدْوَلِيَّة عِنْدَ مُسْتَوَى الدَّلَالَة (0.01) بَلَغَتْ 2.947، فِي حِينِ بَلَغَتْ عِنْدَ مُسْتَوَى الدَّلَالَة (0.05) 2.131

2.مناقشة النتائج:

أ. مناقشة نتائج الفرض الأول:

تُظهر نتائج الجدول (7) أن القيم المحسوبة لمعامل "ت" المتعلقة بالفروق بين المتوسطات في أبعاد التفكير الإبداعي جاءت كما يلي: الطلاقة سجلت قيمة 7.30، أما المرونة فكانت 6.622، في حين بلغت قيمة الأصالة 7.064. وتشير هذه القيم جميعها إلى دلالتها الإحصائية. عند مستوى معنوية (0.01)، إذ بلغت قيمة "ت" الجدولية (2.552)، وهي أقل من القيم المحسوبة، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

كما أظهرت النتائج أن نسب حجم التأثير لأبعاد التفكير الابتكاري الثلاثة بلغت على التوالي (1.613)، و(1.528)، و(1.619)، وهي تدل على حجم تأثير كبير وملحوظ. ويمكن تفسير ذلك بأن البرنامج الترويحي المقترح القائم على اللعب أسهم بفاعلية في تنمية التفكير الابتكاري لدى الطالبات، وذلك من خلال الأنشطة المتنوعة التي حفزت الدافعية الداخلية، وأثارت القدرات الإبداعية، وشجعت المشاركة النشطة في البرنامج، إضافةً إلى توفير بيئة آمنة سمحت لهن بحرية التعبير عن المشاعر وإطلاق الخيال والإمكانات الإبداعية.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (Ellermeyer, D., 1993) التي أكدت أهمية توظيف الأنشطة الترويحية في تطوير القدرات الإبداعية للطلاب، وهو ما انسجم مع ما تبنّاه الباحث في برنامجه. كما تتسق النتائج مع ما أشار إليه (سراج، مرام عبد الله، 2000) من ضرورة استخدام أساليب التشويق والاستثارة والترغيب لتنمية دافعية حب الاستطلاع لدى المتعلمين.

استناداً إلى ما تم ذكره سابقاً، تأكدت صحة الفرضية الأولى للدراسة التي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسين القبلي والبعدي، حيث جاءت النتائج لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

ب. مناقشة نتائج الفرض الثاني:

توضح نتائج الجدول (8) أن قيم اختبار ت المحسوبة للفروق بين المتوسطات في أبعاد التفكير الابتكاري جاءت كالتالي: الطلاقة بقيمة 2.406، المرونة بقيمة 2.573، والأصالة بقيمة 2.150. تشير هذه القيم إلى أنها ذات دلالة إحصائية، حيث تجاوزت قيمة "ت" المحسوبة القيمة الجدولية المحددة بـ 2.131 عند مستوى دلالة 0.05، مما يعكس وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس القبلي والبعدي.

كما كشفت النتائج عن نسب حجم التأثير للقدرات الثلاث، والتي جاءت كالآتي: 0.601 للطلاقة، و 0.643..للمرونة، و0.538 للأصالة، وهي جميعها تمثل حجم تأثير متوسط. ويمكن تفسير هذه النتائج بأن الأسلوب المتبع في البرامج الترويحية يوفّر فرصًا محدودة لتنمية التفكير الابتكاري لدى الطالبات، إذ تعتمد هذه التنمية بدرجة كبيرة على طبيعة التفاعل الاجتماعي بين الطالبات أثناء ممارسة الأنشطة الترويحية، إضافة إلى نوعية الخبرات المقدَّمة ومدى تنوعها.

ويرى الباحث أن النتائج التي حققتها المجموعة الضابطة منطقية، إذ إن الأنشطة الترويحية غير الموجَّهة تفتقر عادةً إلى الطابع التربوي والنفسي المطلوب لتحقيق أثر ملموس في سلوك الطالبات. وقد أشار إلى ذلك عبد الحميد (2018)، مبينًا أن المعارف أو الخبرات المستقبَلة بصورة سلبية ودون توجيه لا تسهم في بناء روابط معرفية أو وجدانية جديدة، بل تُسترجع كما هي دون معالجة ذهنية، مما يضعف أثرها في تطوير المفاهيم والمهارات.

كما تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة الزعبي (2017)، التي أظهرت أن المجموعة الضابطة حققت تحسنًا طفيفًا في مستوى الابتكار، ويُعزى ذلك إلى الأسلوب المتبع في التنفيذ وطبيعة الأنشطة الترويحية المقدَّمة.

وبناءً على ما سبق، فقد تحقق الفرض الثاني للدراسة، الذي ينص على أن هناك فروقًا دالة إحصائيًا بين متوسطات القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي للمجموعة الضابطة.

ت. مناقشة نتائج الفرض الثالث :

يَتَّضِحُ مِنْ الْجَدْوَلِ (6) وُجُودِ فُرُوقٍ ذَات دَلَالَة إِحْصَائِيّة بَيْنَ مُتَوَسِّطَات دَرَجَات الْمَجْمُوعَتَيْن التَّجْرِيبِيَّة وَالضَّابِطَة لِصَالِح الْقِيَاس الْبُعْدَى. هَذِهِ الْفُرُوقَ ظَهَرَتْ عِنْدَ مُسْتَوَى دَلَالَةَ (0.01) فِي مُتَغَيِّرَيْ الطَّلَاقَة وَالْأَصَالَة، وَعِنْد مُسْتَوَى دَلَالَةَ (0.05) فِي مُتَغَيِّرِ الْمُرُونَة،وجميع النتائج جاءت لصالح المجموعة التجريبية استناداً إلى متوسطات درجات الطالبات.

من خلال مقارنة نتائج المجموعة التجريبية في الجدول (7) مع نتائج المجموعة الضابطة في الجدول (8)، يتبين أن حجم التأثير في المجموعة التجريبية تراوح بين 1.613 و1.619، مما يؤكد فعالية النهج المستخدم مع المجموعة التجريبية في حين تراوح في المجموعة الضابطة بين (0.538 – 0.643)، مما يشير إلى فاعلية البرنامج المستخدم مع المجموعة التجريبية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

وتتسق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة الطرابيشي (2005) التي أكدت أن اللعب يمثل الأساس للعملية الإبداعية، كما أظهرت وجود علاقة وثيقة بين إبداع الطالبات وممارستهن للأنشطة الترويحية المختلفة. كما تتفق النتائج الحالية مع ما توصلت إليه دراسة Bateson & Martin (2013)، التي بينت تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت برنامجاً قائماً على اللعب في تنمية مهارات التفكير الإبداعي مقارنة بالمجموعة الضابطة.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن الفرض الثالث قد تحقق، ومفاده أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسين القبلي والبعدي لدى المجموعتين (التجريبية والضابطة) لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

التوصيـــات:

1. يوصي الباحث بضرورة اعتماد الاتجاهات المعاصرة في التعليم القائم على اللعب ضمن برامج تخصص التربية البدنية وعلوم الرياضة في المرحلة الجامعية، لما لهذا الأسلوب من أثر إيجابي في تنمية مهارات الطلبة وقدراتهم الإبداعية.
2. التأكيد على أهمية الإعداد المهني والتربوي الجيد لأعضاء الهيئة التدريسية وتنمية مهاراتهم التدريسية، بما يسهم في رفع كفاءة العملية التعليمية وانعكاسها الإيجابي على مستوى تحصيل الطلبة وتفاعلهم.
3. يوصي الباحث بضرورة تفعيل البرامج الترويحية المعتمدة على أساليب اللعب بوصفها وسيلة فعّالة في تنمية التفكير الابتكاري لدى الطالبات وتعزيز قدراتهن الإبداعية ضمن البيئة الجامعية.

المراجع العربية :

1. بهادر، سعاد عبد الفتاح. (2002). التفكير الإبداعي: مفهومه وطرق تنميته. القاهرة: دار الفكر العربي.
2. وجيه محجوب ,طرائق البحث العلمي ومناهجه , بغداد, دار الحكمة للطباعة والنشر, 1993,ص327.
3. سراج، مرام عبد الله. (2000). الأنشطة الترويحية وأثرها في تنمية القدرات الإبداعية لدى الطالبات الجامعيات. رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض.
4. عبد الحميد، علي محمد. (2018). التربية من خلال اللعب: مدخل تربوي حديث. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية
5. عبد الهادي، ناهد. (2016). استراتيجيات تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب الجامعيين. مجلة جامعة القاهرة للتربية، 87(3)، 55–79.
6. الزعبي، عبد الرحمن. (2017). اللعب كمدخل لتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5(9), 145–166.
7. الطرابيشي، عبد الكريم. (2005). سيكولوجية اللعب. بيروت: دار الطليعة.

المراجع الاجنبية :

8. Ellermeyer, D. (1993). Play and creativity in higher education: Exploring relationships between recreational play and creative thinking. Journal of Creative Behavior, 27(1), 23–36.

9. Bateson, P., & Martin, P. (2013). Play, playfulness, creativity and innovation. Cambridge University Press.